المستعار منه امرا محسوسا ويكون اشهر المحسوسات المتصفة
بالمعنى المطلوب والمستعار له معقولا كان المجاز اوضح من
الحقيقة وايضا ماذكرنا ان ذكر الملزوم بينة على وجود اللازم
وان المجاز يوجب سرعة التفهم يوبد هذا المعنى ويمكن ان يكون
معناه ان يؤدي بعبارة لسانه كنه ما في قلبه فانك اذا اردت
وصف الشيء بالسواد على مقدار مخصوص فاصل المراد ان تصفه بالسواد
وتمام المراد ان تصفه بالسواد المخصوص فاللفظ الموضوع يدل
على اصل المراد لكن لا بد له على تمام المراد وهو بيان كمية السواد
فلابد ان يذكر شيء يعرف السامع كمية سواده فيشبه به او يستعار
له ليتبين للسامع تمام المراد • او غير ذلك • بالرفع ايضا اي يكون
الداعي الى المجاز غير ماذكر في هذا الموضع • مما ذكرنا في مقدمة
كتابنا الوشاح وفي فصل التشبيه والمجاز • فاني قد ذكرت
في مقدمته وفي فصل التشبيه ان الغرض من التشبيه ماهو فانه
يكون غرضا للاستعارة ايضا وفي فصل المجاز ان المجاز ربما
لا يكون مفيدا وربما يكون مفيدا ولا يكون فيه مبالغة في
التشبيه وربما يكون مفيدا ويكون فيه مبالغة في التشبيه
كالاستعارة فصل وقد تجري الاستعارة التبعية في
الحروف • ذكر علماء البيان ان الاستعارة على قسمين استعارة
اصلية وهي في اسماء الاجناس واستعارة تبعية وهي في المشتقات

والحروف

تجري الاستعارة التبعية في الحروف

والحروف وانما قالوا هي تبعية لان الاستعارة في المشتقات
لا تقع الا تبعية وقوعها في المشتق منه كما تقول الحال ناطقة
اي دالة فاستعير الناطق للدال بتبعية استعارة النطق للدلالة
وكذا الاستعارة في الحروف • فان الاستعارة تقع اولا في متعلق
معنى الحرف ثم فيه • اي في الحرف • كاللام مثلا فيستعار اولا التعليل
للتعقيب • فان التعقيب لازم للتعليل فان المعلول يكون عقيب
العلة فيراد بالتعليل التعقيب وهو اعم من ان يكون تعقيب
العلة المعلول • ثم بواسطتها • اي بواسطة استعارة التعليل
للتعقيب • تستعار اللام له • اي للتعقيب • نحو لدوا للموت وابنوا
للخراب • لما كان للموت عقيب الولادة جعل كان الولادة علة
للموت فاستعمل لام التعليل وارد بيان الموت واقع بعد الولادة
قطعا بلا تخلف وقوع المعلول عقيب العلة وهذا بنا على ان اللام
تدخل على العلة الغائية وهي الغرض ولاشك انه معلول للعلة
الفاعلية فعلم ان اللام الداخلة في الغرض داخلة حقيقة
على المعلول • ههنا نذكر حروفا تشتد الحاجة اليها وتسمى
حروف المعاني منها حروف العطف الواو لمطلق العطف بالنقل
عن ائمة اللغة واستقراء مواضع استعمالها وهي للاسماء المختلفة
كالالف للمثنى فانه يمكن جاني رجلان ولا يمكن هنا في رجل
وامراة فادخلوا واو العطف وقولهم لا تاكل السمك وتشرب

دخول اللام على العلة الغائية

ما يطلق حروف المعاني

Copyright © King Saud University